دراسة لمظاهر الصور البيانية في قصيدة أبَابَا ثَانِي أبَا غُونِي
في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

Figures of Elequence in the Prophetic Eulogy of Ababa Sani Aba Goni's Poetry

By
Abubakar Isa Abadam
Department of Arabic
Yobe State University, Damaturu - Nigeria

&
Abubakar Labaran Musa
Department of Arabic Language
King khalid University - Abha
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The Figures have drawn the attention of critics, writers and scholars of rhetoric since the old not so close, because the Figures play an active role in the transmission of the poetic experiences and feeling to others and the different styles of Figures make the work of the artistic poets. As for the method the researchers adopted the descriptive analytical budgeting method. One of the most importance that paper discussed the brief history of Ababa Sani Aba Goni and the concept of epistemology, and Study Figures of Elequence and finally, the conclusion, recommendation, sources and references.

Keywords: *Figures of Elequence, Analytical Rhetorical Study*

المقدمة

فقد بذل الشعراء البرناويون مجهودات جبارة في قرض الشعر العربي وأنتجوا إنتاجات شعرية امتازت ببراعة الصور، وجمال الإبداع وحسن البيان كما تثري بقوة الإنفال، وصدق العاطفة والخيال، فأثارت قصائدهم مشاعر القراء وجذبت أنظار الباحثون والدراسون، فتناولوا تلك الإنتاجات بالدراسة والتحليل العلمي بغية استخراج القيم الفنية التي تثري بها تلك القصائد، ومن الشعراء الذين بذلوا جهدا لا يستهان به في مدينة ميدغري منهم الشاعر أبابا ثاني أبا غوني الذي يعتبر من رواد الشعراء الشباب في مدينة ميدغري. وأما هدف هذه المقالة هو إبراز الصور البيانية الواردة في قصيدة من تشبيهات واستعارات ومجازات وكنايات، وسيتم هذه الدراسة تحت النقاط التالية:

- نبذة عن حياة الشاعر.
- تعريف علم البيان.
- دراسة الصور البيانية.
- الخاتمة، أهم النتائج والتوصيات، المصادر والمراجع.

نبذة تاريخية عن الشاعر

هو الشاعر أبوبكر بن ثاني بن عبدالله بن هارون، وله لقبان، يلقب "أبابا" في حارة هوساري ويلقب ب "مالم غنا" بحارة بُلُمْكُتُو (Bulumkutu) وقد جاء والده من مدينة كنو حارة غُومَجاَ (Gwammaja) إلى ولاية برنو لطلب العلم، والتجارة، وسكن في حارة هوساري (Hausari). وأبوه هو الشيخ الماهر أبوبكر الصديق أبا غوني بن أبي بكر الصديق غوني غربه بن موسى الأشعري المالكي التجاني ووالدته هي السيدة عائشة بنت أبي بكر رحمهما الله.

ولد أبابا ثاني في المستشفى العام بمدينة ميدغري (State Specialist Hospital, Maiduguri) عام ٢٦-٠٩-١٩٧٠م. نشأ الشاعر أبابا ثاني أبا غوني بحارة هوساري بمدينة ميدغري ولاية برنو، وتربى على يد ولده، وقرأ على يد والده القرآن الكريم، وأخذ عنه بعض الكتب الفقهية، وبعض القصائد في فن المديح النبوي، وكتب التصوف. (رمضان، ٢٠٢٠م، ص: ١٠).

تعلمه والمؤهلاته العلمية

التحق بمدرسة الشيخ أبا غوني الإسلامية عام ١٩٨٠م، وبعد تخرجه منها عام ١٩٨٧م، التحق بكلية الدراسات العاليا الإسلامية بمدينة ميدغري، كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية بمدينة ميدغري، وتخرج منها عام ١٩٩٢م، وبعد تخرجه من الثانوية مكث ثلاث سنوات لإتقان القرآن الكريم، ورفع مستوى مدرسة الشيخ أبا غوني الإسلامية. وفي عام ١٩٩٥م، التحق بقسم الدبلوم بكلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية بمدينة ميدغري، وبعد مضي سنة شارك في امتحانات القبول في الجامعات وتم قبوله بجامعة ميدغري عام ١٩٩٦م، وفي السنة الثالثة بالجامعة قامت جامعة ميدغري بارسال الطلبة إلى قرية اللغة العربية انغالا- نيجيريا، ومنهم أبابا ثاني أبا غوني، فقضوا سنة كاملة هناك، حيث نهل الشاعر من فيض العلماء، وتخرج من الجامعة عام ٢٠٠١م، وخدم الوطن عام ٢٠٠٣م بولاية برنو.

وقد واصل بالدراسة في جامعة ميدغري، لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية في سنة ٢٠٠٧م، إلى ٢٠١٢م، ومن خلال دراسته للماجستير التحق بمركز هادكون التربوي بمدينة ميدغري، حيث حصل على شهادة الدبلوم العالي في التربية، عام، إلى ٢٠٠٩م، وبعد حصوله على درجة الماجستير التحق بنفس القسم للمواصلة على درجة الدكتوراه في اللغة العربية من سنة ٢٠١٣م، إلى ٢٠٢١م. (رمضان، ص:١٢)

شيوخه

لقد تتلمذ وتلقى أبابا ثاني أبا غوني علومه على أيدي علماء كثيرين وشيوخ أفاضل في داخل مدينة ميدغري، ممن اشتهر فضلهم، ومن أشهر علمائه الماهر السيد أبوبكر الدمغراري (مالم هبو) الذي أخذ عنه القرآن الكريم وتجويده، والشيخ إبراهيم أباغوني الذي أخذ عنه كتاب الأخضري والعقائد والعشماوي، الفاضي تجاني علي شريف، درس عنده بعض كتب الشيخ الإمام الكاتب الشاعر الخطيب أبي بكر غنيمي البرنتوي الكوكاوي، وغيرهم. (رمضان، ص: ١٢) وما زال الشيخ على قيد الحياة مشتغلا بالعلم والتعليم.

إنتاجاته الشعرية:

فقد حاول الشاعر أبابا ثاني أبا غوني محاولة قيمة في تأليف كتبا ذات ثمار نافعة وكثيرة، ففي خلال هذه الحقبة الزمنية من حياته، استطاع أن يخرج إلى حيز الوجود مؤلفات قيمة، منها مطبوعة وأكثرها غير مطبوعة، ودواوين غير منشورة، والمقالات العلمية، ومن إنتاجاته الشعرية: غرامي يزيد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وقصيدة الدموع المدرار في الرثاء، وله إنتاجات علمية في مختلف الفنون. (رمضان، ص: ١٢)

عرض القصيدة:

يقول الشاعر أبابا ثاني:

صبابةٌ خيرُ العالمينَ عِبَادَتي ** غرامُ رسولِ اللهِ زالَ غِشَاوَتي
بِشَوْقِي إليهِ نِلْتُ كل السلامة ** وطاعتهُ تا الله عينُ السعادةِ
نبيٌّ أتى للخلقِ مُنْجِي ورحمةِ ** بتصديقه حقا كمالُ الشَّهَادَةِ
به الله يهدي الناسَ نحو صِرَاطِه ** فأحمدُ هادي الناسِ صافي السياسةِ
سما المصطفى فوقَ الذرى بسخائه ** هو الغيثُ جم الجود بحر السماحة
نَعَمْ إنَهُ طِبُ القُلوبِ ونُورِهَا ** مَطْهَرُها من حبها للرئاسة
إذا كنت البلوى فلا ملجا سوى ** شفيعٌ جميعُ الخلقِ يومَ القيامةِ
محمدُ عبداللهِ محمودُ ربه ** يخصصه الباري غدا بالشفاعة
إذا شفع المختار للناس كلهم ** يَفُوهُونَ بالشكرِ الجزيلِ لراحةِ
وإنَّ لواءَ الحمدِ في كَفِّ أحْمَدَا ** ويحمده في الحشر أولو الرسالة

افتتح الشعر أبابا قصيدته ببيان حال حبه ومدى شوقه في جانب المصطفى صلى الله عليه وسلم، ثم تحول مشيرا إلى مكانته صلى الله عليه وسلم قائلا: نبي أتى للخلق منجي ورحمة، فإن أحمد عبدالله سيد للمرسلين وسيد لكل الخلائق قطعا من دون مرية ولا شك، وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم أركان الإسلام بعد شهادة الله جل وعلا، كما جاء في الحديث، ثم وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعلو والرفعة فشبهه بالغيث، وقوله: إنه طب القلوب ونورها، أي أنه مثل الطبيب فيما يخص بالأمراض النفسية، مثل الحسد والحقد وغيرها. ثم قال:

كذاكَ عوامُ الناسِ مثل خَوَاصِهِمْ ** لفي غبطة من نيلهم للبشارة
وأما ذوو الإشراك والكفر زحزحوا ** عن عن النعمة العظمى لترك النذارة
فإن إله العرش خصص أحمدا ** بأعظم أخلاق وحسن القيادة
وفضله المولى بحسن الطبائع ** وميزه بين الورى بالفصاحة
يرى المصطفى مالا يراه الخلائق ** فأعظم بخير الناس رمز النجابة
وزار إله العرش في حضرة السما ** وخاطب مولاه بكل الشجاعة
إذا ذكر المختار يوما بحضرتي ** يهيج اشتياقي نحو عين السيادة
فهذي الدنا تفنى ويفنى نعيمها ** ورؤية خير الخلق أفضل حاجتي
إذا ظهر الهادي بنومي ويقظتي ** وجدت مرادي نلت كل السعادة
محمد عبدالله سر وجودنا ** أتى للورى مفتاح باب الحضارة
ولولاه ما خلق البديع العوالما ** به خلق الأكوان سر العبادة
لقد رفع الله النبي وذكره ** ورباه غيبا ثم بعد الولادة
تولى إله العرش إظهار أمره ** وإدراكه أعيا خليف البلاغة

ثم أخذ يعبر عن فضله ومعجزاته النبي صلى الله عليه وسلم، قائلا: يرى المصطفى مالا يراه الخلائق، نعم لا شك في ذلك، حيث صعد النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى بيت المقدس، في رحلة سماوية على دابة تمسى البراقة إلى الملأ الأعلى عند سدرة المنتهى، حيث شاهد النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ونعيمها، وفي المقابل، وقف على بعض الأحوال

الذين يعذبون في نار جهم، وفرضت له الصلوات الخمس، ويعد هذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، ورحلة لم يسبق لبشر أن قام بها، وقد أظهرت فضله وتكريم الله عز وجل له، صلوات الله وسلامه عليه. ثم أخذ يقول:

رؤوفٌ رحيمٌ للبرايَا بأسْرِهَا ** يزورُ مساكينَ الورى مثل سادة
رسولٌ أمينٌ منصف متواضع ** عليٌ جميلٌ حامدٌ ذو المكانَةِ
بهيٌ سخيناصر متفوق ** تقيٌ نقيٌ محسنٌ في الإدارة
حكيم حيي فيلق متميز ** حليمٌ عفوٌ مغمض عن إساءة
صفوحٌ رحيمٌ كاملٌ مُتَمَكِنُ ** كريمٌ عظيمٌ معدنِ للكِيَاسَةِ
بشوشٌ طليقٌ ضَاحِكٌ مُتَبَسَمِ ** وخلقته قد أمزجت بالنضارة
فإن المقفى منذ عصر الجهالة ** يرى صادق الأقوال صاح الأمانة
قد اتفق الأعراب والعرب كلهم ** بأن رسول الله رمز العدالة
فقالوا أمين صادق، حكموا الفتى ** فأعْدَلَ بين القومِ نافي العداوة
إذا ما غزا المختار أعداء دينه ** يبددهم بالسيف بادي البسالة
فإن رسول الله يخدم أهله ** يعامل أطفالا بأرقى اللطافة
لقد آثر الفقراء بالمال مخلصا ** وخلصهم من فاقة أو مجاعة
عطاء رسول الله مثل غطمطم ** يفيض اللآلي طاردا كل فاقة
وداود رسول الله غنم ونعمة ** ننال به في الحشر فضل القرابة
فوصف رسول الله خير خاطري ** فمن لي بوصف الغيب باب الكرامة
أفضن لي فيوض العلم والفهم والتقى ** وحقق مرادي رب جد بالزيادة
إلهي فحقق بغيتي فيه دائما ** ويسر لهذا العبد نيل الزيادة
لترض إلهي عن جميع المشائخ ** وكل محبي المصطفى ذي الديانة

وهنا يدرك القارئ أن الشاعر أبابا في مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم أخذ يصف المصطفى صلى الله عليه وسلم بأنه رؤوف الرحيم، وهذا واضح في قوله تعالى (لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) (سورة التوبة، الأية: ١٢٨) ومن صفاته الحميدة زيارته للمساكين.

هذا وفيما يتعلق بالأمانة أشار بأنه صلى الله عليه وسلم منصف متواضع ذو مكانة عالية إلى جانب كونه بهيا سخيا ناصرا للضعفاء تقيا لربه محسنا في إدراة القوم وسياستهم وهو أيضا حكيم متصف بالحياء والحلم والعفو، ولا يسيء إلى أحد بل يصفح عن الناس، وهو كريم وبشوش طليق الوجه ضاحك متبسم صلى الله عليه وسلم. وهو صلى الله عليه وسلم منذ العصر الجاهلي - قبل البعثة شهد له قومه بالصدق في القول والأمانة لدرجة أن لقبوه بالأمين، وفي الحزم والعزم شديد شجاع في الحرب كلما غزا الأعداء يبددهم بسيفه الصارم المسلول. وهو يخدم أهله ويعامل الأطفال بلطف وحنانا وإن عطاءه كثير يفيض على الناس بالخير. ثم ختم بقوله:

صلاة وتسليم على منقذ الورى عليه ** من الضنك والأضرار ثم الشقاوة
صلاة اللهِ في كلِ لَحْظَةِ ** إلى نفخة في الصور يوم القيامة
صلاة على طه المقفى محمد ** وأزواجه والآل ثم الصحابة
عليه صلاة الله في كل برهة ** بها رب فاسلك بي سبيل الولاية

واختتم القصيدة سائلا المولى عز وجل أن يفيض عليه العلم والفهم والتقى وتحقيق المراد، وأن يرضى عن جميع مشايخه وكل محبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، ثم الصلاة عليه وآله وأزواجه إلى يوم القيامة.

تعريف علم البيان

البيان لغة: فهو الظهور والوضوح، وما بين به الشيء من الدلالة وغيرها، يقال: بأن الشيء بيانًا، إذا ظهر واتَّضح، ومن معاني البيان: الفصاحة والإفصاح مع ذكاء واللسَنُ، وكلام بينٌ وفصيح، والبيان: هو الإفصاح، تقول فلان أبْيَنٌ من فلان: أي أفصح منه وأوضح كلامًا، ورجل بَيِّنٌ فصيح. (بسيوني، ٢٠١٥م، ص:١٣)

وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن من البيان لسحْرًا، وإن من الشعر لحكمًا". (البخاري، رقم ٥١)

قال: البيان هو إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم، وذكاء القلب مع اللسن، وأصله الكشف والظهور. (ابن منصور، لسان العرب، مادة: بين)

وأما البيان في اصطلاح البيانيين فهو: العلم الذي يُعرف به إيرادُ المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. والمراد بالعلم: مجموعة القواعد والضوبط والقوانين التي يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة كقواعد التشبيه، وضوابط الاستعارة، والمجاز المرسل، وقوانين الكناية. والمراد بالمعنى الواحد: المعنى الذي يعبر عنه المتكلم بكلام تام مطابق لمقتضى الحال، كمعنى الشجاعة والكرم والعِفَّة. (بسيوني، ص: ١٦)

الظواهر البيانية الوردة في القصيدة

أ- التشبيه:

"هو إلحاق أمر بأمر في معنى مشترك بأداة لغرض فائدة". (المراغي، ١٩٩٣م، ص:٢١٣) ويعد التشبيه من أسس البيان والصورة الشعرية، فهو يختصر اللفظ، ويقرب المعنى، ويوضح المبهم. وقد وردت هذه الصورة في معظم أشعارهما في هذه الدراسة بشتى أشكالها وأنواعها.

ومن أمثلة التشبيه، كأن يقال: "البنت كالقمر في الجمال" وأركان التشبيه في هذه الجملة هي: المشبه هو البنت، والمشبه به هو القمر، ووجه الشبه الجمال، والكاف أداة التشبيه. يقول الشاعر أبابا ثاني أبا غوني:

سما المصطفى فوق الذرى بسخائه ** هو الغيث جم الجود بحر السماحة

في البيت تشبيه بليغ، حيث شبه الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم "بالغيث" وهو المشبه به الذي يشمل نفعه جميع البلاد بالنعم والسعادة، بينما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه. وقوله:

نعم إنه طب القلوب ونورها ** مطهرها من حبها للرئاسة

وهنا أيضا تشبيه بليغ، فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه في مداواة القلوب عن أمراضها النفسية، مثل الطبيب، والأمراض معروفة مثل: الحسد والحقد وغير ذلك. وقوله:

كذاك عوام الناس مثل خواصهم ** لفي غبطة من نيلهم للبشارة

شبه الشاعر فرح العامة من الناس بحالة الخواص منهم، من حيث الفرح والسرور نتيجة للبشارة التي سمَّعوها بخصوص شفاعته صلى الله عليه وسلم، فالكل في غبطة. ويسمى هذا النوع من الشبيه التمثيلي، وهو ما كان وجه الشبه فيه وصفا منتزعا من متعدد، حسينا كان أو غير حسيّ. (الهاشمي، ص: ٢٠٢) وقوله:

يرى المصطفى مالا يراه الخلائق ** فأعظم بخير الناس رمز النجابة

في هذا البيت تشبيه مجمل، وذلك لعدم وجود أداة التشبيه فيها، المشبه هو الرسول صلى الله عليه وسلم، والمشبه به: رمز، وجه الشبه، النجابة. وقوله:

إذا ذكر المختار يوما بحضرتي ** يهيج اشتياقي نحو عين السيادة

شبه النبي صلى الله عليه بعين السيادة، والعين هنا منبع المياه. ويسمى هذا النوع من التشبيه البليغ. وقوله:

محمد عبد الله سر وجودنا ** أتى للورى مفتاح باب الحضارة

شبه المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمفتاح للحضارة الإنسانية، ولولاه لَمَا عَرَفَ الناس طعم الحياة لعبادة الله وحده لا شريك له، ولذا استعمل الشاعر التشبيه المجمل. وقوله:

رؤوفٌ رحيمٌ للبرايا بأسرها ** يزورُ مساكين الورى مثل سادة
رسولٌ أمينٌ منصف متواضع ** عليٌ جميلٌ حامد ذو المكانة
بهيٌ سخيٌ ناصرٌ متفوق ** تقيٌ نقيٌ محسن في الإدارة
حكيمٌ حييٌ فيلق متميز ** حليمٌ عفوٌ مغمض عن إساءة
صفوحٌ رحيمٌ كامل متمكن ** كريمٌ عظيمٌ معدن للكياسة
بشوش طليق ضاحك متبسم ** وخلقته قد أمْزَجَتْ بالنضارة

استعمل الشاعر التشبيه البليغ في ستة أبيات دفعة واحدة،فالكلمات "رؤوف، رحيم، رسول، أمين، بهي، تقي، وغيرها من الكلمات الواردة، مباشرة تشير إلى وصف النبي صلى الله عليه وسلم بخصال حميدة، فتم توظيف هذا النوع من الشبيه البليغ، لإيصال رسالته الشعرية للمتلقي. وقوله:

قد اتفق الأعراب والعرب كلهم ** بأن رسول الله رمز العدالة

وهنا أيضا تشبيه مؤكد، وذلك لعدم وجود أداة التشبيه فيها. المشبه: رسول الله صلى الله عليه وسلم، المشبه به: رمز، وجه الشبه: العدالة. وقوله:

عطاء رسول الله مثل غطمطم ** يفيض اللآلي طاردا كل فاقة

شبه الشاعر جود المصطفى صلى الله عليه وسلم بالبحر الفياض. ويسمى هذا النوع من الشبيه التمثيلي. وقوله:

فوصف رسول الله خير خاطري ** فمن لي بوصف الغيب باب الكرامة

وهنا كذلك تشبيه بليغ حيث وصف النبي صلى الله عليه وسلم "بالغيب".

ب- المجاز:

المجاز في اللغة: مصدر ميمي على وزن "مفعل" وهو إما أن يكون بمعنى الجواز والتعدية، من جاز المكان يجوزه إذا تعداه وقطعه، "وقد سميت به الكلمة التي جازت مكانها الأصلي وتعدته لغيره أو التي جاز بها المتكلم معناها الأصلي إلي غيرها، فتكون هذه التسمية من إطلاق المصدر وإرادة اسم الفاعل، أو باعتبار أنها مجوَز بها مكانها الأصلي، فيكون المصدر بمعنى

اسم المفعول". (الهاشمي، ص: ٢٦٤) وفي الاصطلاح: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة ما نعة من إرادة المعنى الوضعي. (الهاشمي، ص: ٢٦٥). ومن أمثلة المجاز عند الشاعرين قول الشيخ غوني مود غوني كولو:

صلاة وتسليم عليه وآله ** وتغرس فينا حبه الدهر سرمدا

قوله، "وتغرس فينا" أي تعطينا حبه وتُرسِخَه في قلوبنا، وعلى سبيل المثال "المغروس من الشجرة. يقال: أنا غرْس يده، ونحن غرس يديه.

ج- الاستعارة:

"هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة تصرف عن إرادة المعنى الأصلي". (الهاشمي، ص:٢٧٦)، يقول الشاعر:

عطاء رسول الله مثل غطمطم ** يُفِيضُ اللآلي طاردا كل فاقة

"طاردا كل فاقة" استعارة تصريحية، لأنه صرح بالمشبه به وحذف المشبه فرمز له بشيء من لوازمه وهو "الطرد". وقوله:

أفضِن لي فيوض العلم والفهم والتقى ** وحقق مرادي رب جد بالزيادة

شبه الفضاء بالفيض، وهذه استعارة تصريحية، لأنه حذف المشبه وأثبت المشبه ورمز له بشيء من لوازمه وهو "الفيض".

د- الكناية:

الكناية في اللغة: "أن تتكلم بالشيء وتريد غيره، يقال: كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به"، فبابه: كنى يكنى كرمي يرمى، والكناية في الاصطلاح علماء البيان: "هي عبارة عن لفظ وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي. (بسيوني، ص: ١٩٩). يقول الشاعر:

تولى إله العرش إظهار أمره ** وإدراكه أعيا حليفُ البلاغةِ

"حليف البلاغة" كناية عن التمكن في علم البلاغة. وقوله:

وردت له شمس بعيد دعائه ** عن الغرب نحو الشرق بالعلم فاعضدا

"فاعضدا" كناية عن التمسك بالدين، وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهي كناية عن النسبة. وكأنه يلتمس من المتلقي أن يزيد نسبة ارتباطه بالدين لدرجة أعلى من ذي قبل. والكناية عن النسبة: "وذلك بأن يريد المتكلم إثبات صفة لموصوف معين أو نفسها عنه، فيترك إثبات هذه الصفة لموصوفها، ويثبتها لشيء آخر شديد الصلة ووثيق الارتباط به". (بيسوني، ص: ٢٣٠).

الخاتمة:

تناولت المقالة المنعونة ب "دراسة لمظاهر الصور البيانية في قصيدة أبابا ثاني أبا غوني في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم" حيث تحدثت عن نشأة حياة الشاعر أبابا ثاني أبا غوني، ثم أردفت بالوقوف على القصيدة مبينة ما انطوت عليه من مميزات فكرية وأسلوبية. ثم قام الباحثان في هذه المقالة بالدراسة عن مفهوم علم البيان، ثم في الأخير حاول الباحثان تحليل الصور البيانية الموجودة في القصيدة تحليلاً بلاغيًا.

النتائج:

ومن أهم النتائج التي توصلت إلها الباحثان ما يلي:

- أن المادّي المحسوس للشاعر يعد العنصر الهام في التشبيه، والاستعارة، والكناية لدى الشاعر أبابا ثاني.
- أن الشاعر أبابا ثاني استخدام حواس الصوت واللون جانباً بارزاً عند رسم الصورة البيانية.
- استمد الشاعر أبابا ثاني أكثر صوره البيانية من مظاهر الطبيعية والواقع المحسوس.

التوصيات:

- على الطلاب والباحثن في المراحل الجامعية، أن يبذلوا قصارى جهدهم في الكتابة عن إنتاجات علمائنا المحليين، وخاصة إنتاجات الشاعرين غوني مود غوني كولو، وأبابا ثاني أبا غوني.
- يوصي الباحثان دمج إنتاجات علمائنا المحليين في مناهج الدراسة الثانوية، بل وفي الكليات والجامعات أيضا، وذلك لما تضمنته من ذخيرة لغوية وحكم أدبية.
- تزويد المكتبة العربية بإنتاجات علمائنا المحليين، حتى يقف علىها من لم يعرفها ولم يسمع بها.

المصادروالمراجع

- القرآن الكريم
- أباغوني، أبابا ثاني: قصيدة مبطوعة بعنوان: "**مدح سيد الوجود وعلم الشهود**"، مكتبة أبابا ثاني الخصوصية، بجيّ تُدُنْ ودَا، بمدينة ميدغري، ولاية برنو، نيجيريا،٢٠١٤م.
- ابن منصور، محمد بن مكرم: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، الجزء السابع، ١٩٩٩م.
- إسماعيل، عز الدين: **التفسير النفسي للأدب**، دار العودة بيروت لبنان، الطبعة الرابعة،١٩٨١م،
- بسيوني، عبدالفتاح فيوض (الدكتور): **علم البيان**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، الطبعة الرابعة، ٢٠١٥م.
- توناني، زكريا: **التسهيل لعلوم البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
- الجرجاني، عبد القاهر (الإمام): **دلائل الإعجاز**، شرح وتعليق الدكتور عبد المنعم خفاجي، مكتبة الإيمان القاهرة مصر، (بدون تاريخ).
- الجاحظ، أبي عثمان عمرو بحر: **البيان والتبين**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٩م.
- حامد، غوني: **المناهج الواضح للبلاغة**، المكتبة الأزهرية للتراث، (بدون تاريخ).
- رمضان، محمد يونس: **مختارات من مراثي الشاعر أبابا ثاني أبا غوني دراسة أدبية تحليلية**، بحث مقدم إلى كلية الآداب والتربية، قسم العربية، جامعة ولاية يوبي-دماترو-نيجيريا لنيل درجة الماجستير في الدراسات الأدبية، ٢٠٢٠م.
- الصعدي، عبدالمعتال: **بغية الإيضاح**، مكتبة الأدب ميدان الأبرا القاهرة مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
- المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد: **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق زكي مبارك، وأحمد محمد شاكر، دار ابن الجوزي، القاهرة مصر، ج٢، ٢٠١٨م.
- لويس، معلوف: **المنجد في اللغة والإعلام**، المطبعة الكتوليكية والمعارف بيروت، ١٩٧٣م.
- المراغي، أحمد مصطفى: **علوم البلاغة**، البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٣م.
- مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الشاعر أبابا ثاني أبا غوني بجي تدن ودا بمدينة ميدغري يوم الخميس بتاريخ ١٢ أغسطس، ٢٠٢٢م.
- الهاشمي، السيد أحمد: **جواهر البلاغة**، دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ٢٠١٣م.
- يوسف، بن أبي بكر السكاكي: **مفتاح العلوم**، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ١٩٨٧م.